حقوق الطفل في السنة النبوية ومدى توافق القانون الكويتي لحقوق الطفل معها: دراسة تحليلية

إعداد

جاسم محمد طحنون العازمي

بحث متطلب مقدّم لنيل درجة الدكتوراه في معارف الوحي والتراث

قسم القرآن والسنة
كلية معارف الوحي والعلوم الإنسانية
الجامعة الإسلاميّة العالميّة ماليزيا

أبريل ٢٠٢١م

ملخص البحث

يتناول هذا البحث حقوق الطفل في السنة النبوية ومدى توافق القانون الكويتي لحقوق الطفل الذي أقر عام ٢٠١٥م معها, يهدف الباحث إلى إبراز شمولية السنة النبوية المطهرة من خلال جمع الأحاديث النبوية ودراستها وتحليلها, وذلك في مجال حقوق الطفل سواء قبل ولادته أو بعدها, ومدى توافق القانون الكويتي معها, وتقويم نقاط اختلافه معها. اقتصر الباحث على جمع الأحاديث النبوية في الكتب التسعة, كما اقتصر على القانون الكويتي لحقوق الطفل, والمنهج المستعمل في هذا البحث هو جمع الاحاديث جمعا موضوعيا تحت عناوين فرعية تخدم الموضوع الرئيسي, كما يستخدم الباحث المنهج التحليلي فيقوم بعرض الأحاديث وشرح معاني مفرداتها, وذكر المعنى الإجمالي, وتخريج الأحاديث, ودراسة أسانيدها والحكم عليها, وذكر الفوائد والأحكام المستفادة منها. ينتقل الباحث بعد ذلك للجانب القانوني في الدراسة ليجمع المواد القانونية المتعلقة بحقوق الطفل من خلال عرض المواد المتعلقة بالمواضيع الفرعية, والإشارة إلى القوانين الكويتية الأخرى التي يحيل عليها القانون الكويتي لحقوق الطفل, كقانون الأحوال الشخصية مثلاً, ثم يذكر الباحث نقاط الاتفاق وهو ما يظهر مدى توافق القانون مع السنة النبوية, ونقاط اختلاف القانون لتقويمها مع السنة النبوية. توصل الباحث إلى أن نقاط الاتفاق بين السنة النبوية الشريفة والقانون الكويتي لحقوق الطفل عديدة, بل إنها الغالبة وهذا يعكس مدى التوافق, ولم يخالف القانون الكويتي السنة النبوية إلا في نقطتين: أولاً؛ حق الطفل في النسب: وليس في كل الحالات, بل في حالتين كما ذكر في المادة (١٧) من القانون, وما يترتب عليها كالميراث مثلاً. ثانياً؛ حدود الطفولة: أي نهاية سن الطفولة, واستخدام السنة الميلادية بدلا من السنة الهجرية كما جاء في المادة (١) من القانون. يوصي البحث الباحثين بدراسة السنة النبوية المطهرة في المجالات التي تهم المجتمع, كما يوصي بتعديل المادتين (١) و(١٧) من القانون الكويتي لحقوق الطفل لتتوافقا مع السنة النبوية الشريفة.

ABSTRACT

This research covers the case of children rights in prophetic sunnah, and Kuwaiti Child Rights Law of 2015 AD. The researcher aims to highlight the inclusiveness of the purified Sunnah by collecting the hadiths of the Prophet, studying and analyzing them, in the field of child rights; whether before or after his birth, and the extent of the compatibility of Kuwaiti law with it, and correcting his points of disagreement with it. His methodology in this research is to collect Hadiths from the main nine books of Sunnah objectively under sub-headings to serve the main subject. The researcher uses the analytic method in presenting the hadiths, as well as including explanations for the meaning of the words with its references and terms. Then, the researcher turns out to the legal side in this thesis to collect the legal materials related to the subject matter. Through reviewing the materials related to the sub – headings, with reference to the Kuwaiti Child Rights Law. Then he mentions the agreed upon points with the Sunnah and the disagreed points, to clarify them. The researcher has reached to the conclusion that there are many agreed points between the prophetic Sunnah and the Kuwaiti Child Rights Law. In many respects the agreed points are several thus the Kuwaiti law had not breached the prophetic Sunnah except in two cases. Firstly, the child's right to lineage, however not in all cases, but in two cases, as mentioned in Article 17 of the law, and the consequences thereof, such as inheritance for example. Secondly, Childhood Limitation, that is the end of childhood, and the use of the Gregorian calendar year instead of the Hijri year, as stated in Article (1) of the law. Therefore, the research recommends that researchers study the purified Sunnah in areas that concern society. It also recommends amending Articles (1) and (17) of the Kuwaiti Child Rights Law to be in line with the noble Prophet’s Sunnah.

APPROVAL PAGE

The thesis of Jasem M T Alazemi has been approved by the following:

_____
Saad Eldin Mansour Mohammed Gasmelsid
Supervisor

_____
Abdul Wahid Jalal
Co- Supervisor

_____
Jamal Ahmed Bashier Badi
Internal Examiner

_____
Layeth Suud Jassim
External Examiner

_____
Fathiddin Beyanouni
External Examiner

_____
Mohamed ElWathig Saeed Mirghani
Chairman

DECLARATION

I hereby declare that this thesis is the result of my own investigations, except where otherwise stated. I also declare that is has not been previously or concurrently submitted as a whole for any other degrees at IIUM or other institutions.

Jasem M T Alazemi

Signature: ……..……..…… Date: …...…….

الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا

إقرار بحقوق الطبع وإثبات مشروعية استخدام الأبحاث غير المنشورة

حقوق الطبع ٢٠٢١م محفوظة لـ: جاسم محمد طحنون العازمي

حقوق الطفل في السنة النبوية ومدى توافق القانون الكويتي لحقوق الطفل معها: دراسة تحليلية

لا يجوز إعادة إنتاج أو استخدام هذا البحث غير المنشور في أي شكل وبأي صورة (آلية كانت أو إلكترونية أو غيرها) بما في ذلك الاستنساخ أو التسجيل، من دون إذن مكتوب من الباحث إلا في الحالات الآتية:

١- يمكن للآخرين اقتباس أية مادة من هذا البحث غير المنشور في كتابتهم بشرط الاعتراف بفضل صاحب النص المقتبس وتوثيق النص بصورة مناسبة.

٢- يكون للجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا ومكتبتها حق الاستنساخ (بشكل الطبع أو بصورة آلية) لأغراض مؤسساتية وتعليمية، ولكن ليس لأغراض البيع العام.

٣- يكون لمكتبة الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا حق استخراج نسخ من هذا البحث غير المنشور إذا طلبتها مكتبات الجامعات ومراكز البحوث الأخرى.

٤- سيزود الباحث مكتبة الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا بعنوانه مع إعلامها عند تغير العنوان.

٥- سيتم الاتصال بالباحث لغرض الحصول على موافقته على استنساخ هذا البحث غير المنشور للأفراد من خلال عنوانه البريدي أو الإلكتروني المتوفر في المكتبة. وإذا لم يجب الباحث خلال عشرة أسابيع من تاريخ الرسالة الموجهة إليه، ستقوم مكتبة الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا باستخدام حقها في تزويد المطالبين به.

أكد هذا الإقرار: جاسم محمد طحنون العازمي

التوقيع:..... التاريخ: .....

إلى سَيِّد الخلقِ أجمعين.. المبعوثِ رحمةً للعالمين.. سراجاً منيراً..

إلى خَيْرِ مَن فَقَّه أصْحَابَه وعَلَّمَهم أمور دِيْنِهم.. سيدنا محمد ﷺ

إلى مَن رَبَّى بِحُبٍّ وعَطفٍ وحَنانٍ.. إلى مَن قَدَّم ثمار جُهُوده يَانعةً دون مقابل..

إلى قلبٍ ناجى الله تعالى خفيةً داعياً لي بالتوفيق.. والدي العزيز

إلى القلب الدَّافئ الحنون.. إلى من تقف الكلمات عاجزةً أمامها..

إلى مَن تَسْبِقُ دمعتُها دمعتي وتتلو بسمَتُها بسمتي..

إلى من رضاها سِرُّ نَجَاحي ودُعاؤها سِرُّ تَقَدُّمي وفلاحي.. أمي الغالية

إلى ورودٍ تَنَاثرت حولي فَزَيّنت حياتي.. إلى من عِشْتُ وترعرعت بينهم..

إلى من أتمنى من الله ألّا يفرق بيننا. إخوتي الأعزاء

إلى توءم الروح وشقيقة النفس.. من تشاركني أفراحي وأتراحي.. إلى من ضَحَّت بوقتها من أجل دراستي وعلو مرتبتي.. زوجتي المصون

الشكر والتقدير

أتقدم في هذا المقام بخالص الشكر والتقدير إلى فضيلة الشيخ: **الأستاذ الدكتور سعد الدين منصور** حفظه الله تعالى، الذي منحني من وقته وجهده الشيء الكثير أثناء فترة إشرافه على هذا الرسالة، ولم يتوانَ لحظة في توجيهي وإسداء النصح لي، حتى تمّت هذا الرسالة بفضل من الله تعالى، بارك الله تعالى به وبعلمه ونفع به.

ولا يزال الشكر والامتنان موصولاً إلى أعضاء اللجنة المناقشة الكرام متمثلة بفضيلة:

الدكتور: فتح الدين بيانوني حفظه الله تعالى

والدكتور: ليث جاسم حفظه الله تعالى

والدكتور: جمال بادي حفظه الله تعالى

على تفضّلهم بمناقشة الرسالة وإفادتي بملاحظاتهم القيّمة.

كما أتقدم بالشكر الجزيل إلى الصرح العلمي العظيم، الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا متمثّلة بكوادرها كافة، وإلى سائر أساتذتي الأفاضل...

فجزاكم الله تعالى جميعاً خير الجزاء وأجزل لكم المثوبة والأجر...

فهرس محتويات البحث

ملخص البحث .....ب

ملخص البحث باللغة الانجليزية .....ج

صفحة القبول .....د

صفحة التصريح .....هـ

صفحة الإقرار بحقوق الطبع .....و

الإهداء .....ز

الشكر والتقدير .....ح

الفصل الأول: خطة البحث وهيكله العام ١

المقدمة ١

مشكلة البحث ٤

أسئلة البحث..... ٤

أهمية البحث ٤

أهداف البحث..... ٥

الدراسات السابقة ٥

حدود البحث ٩

منهجية البحث..... ٩

طرق وقواعد جمع المادة العلمية وتحليلها..... ١٠

تمهيد.....١٢

الفصل الثاني: حقوق الطفل قبل ولادته ١٥
المبحث الأول: حقوق الطفل قبل ولادته في السنة النبوية ١٥
المطلب الأول: العلاقة الشرعية بين الأم والأب ١٥
المطلب الثاني: التوحيد العقائدي بين الأب والأم..... ٢٤
المطلب الثالث: الاستعداد للطفل قبل مجيئه ٢٦
المبحث الثاني: حقوق الطفل قبل ولادته في القانون الكويتي..... ٣٦
المبحث الثالث: مدى توافق القانون الكويتي لحقوق الطفل مع السنة النبوية.... ٣٨

الفصل الثالث: حقوق الطفل بعد ولادته إلى الفطام ٤٠
المبحث الأول: حقوق الطفل بعد ولادته إلى الفطام في السنة النبوية ٤٠
المطلب الأول: الأذان والإقامة في أذن المولود وتحنيكه ٤٠
المطلب الثاني: حق الطفل بالتسمية، والعقيقة بعد ولادته ٤٤
المطلب الثالث: حقه في ثبوت نسبه من والده على فراشه..... ٦٢
المطلب الرابع: حق الطفل في الرضاعة الطبيعية ٧١
المطلب الخامس: حق الميراث ٨٠
المبحث الثاني: حقوق الطفل بعد ولادته في القانون الكويتي..... ٨٤
المبحث الثالث: مدى توافق القانون الكويتي لحقوق الطفل مع السنة النبوية.... ٨٩

الفصل الرابع: حقوق الطفل في التربية والتأديب..... ٩١
المبحث الأول: حقوق الطفل في التربية والتأديب في السنة النبوية ٩١
المطلب الأول: ترسيخ فطرة التوحيد وعقيدة الإيمان ٩١
المطلب الثاني: الأمر بالصلاة (العبادة) والتفريق في أماكن النوم ٩٧
المطلب الثالث: التنشئة على الأخلاق الفاضلة ١٠٤
المطلب الرابع: حق الطفل في التعليم ١١١
المبحث الثاني: حقوق الطفل في التأديب والتربية في القانون الكويتي..... ١١٧

المبحث الثالث: مدى توافق القانون الكويتي لحقوق الطفل مع السنة النبوية ١٢٢

الفصل الخامس: حقوق الطفل العامة ١٢٤

المبحث الأول: حقوق الطفل العامة في السنة النبوية ١٢٤

المطلب الأول: حق اللعب والترفيه ١٢٤

المطلب الثاني: حق العلاج والرعاية الصحية ١٢٨

المطلب الثالث: حق الطفل في الشعور بالحب والحنان والعطف ١٣٧

المطلب الرابع: حق الطفل في إبداء الرأي ١٤٠

المطلب الخامس: حق الإجارة والعمل ١٤٣

المطلب السادس: حق الحضانة والكفالة ١٤٧

المطلب السابع: حدود الطفولة ١٥٥

المبحث الثاني: حقوق الطفل العامة في القانون الكويتي ١٦١

المبحث الثالث: مدى توافق القانون الكويتي لحقوق الطفل مع السنة النبوية ١٦٨

الخاتمة ١٧١

أولاً: النتائج ١٧١

ثانياً: التوصيات ١٧٣

الفهارس العامة ١٧٤

قائمة الآيات القرآنية الكريمة ١٧٤

قائمة الأحاديث الشريفة ١٧٦

قائمة الأعلام المترجم لهم ١٨٥

قائمة المصادر والمراجع ١٨٦
أولاً: المصادر الأساسية ١٨٦
ثانياً: الرسائل الجامعية ٢٠٨
ثالثاً: الصحف ٢٠٨

الفصل الأول
خطة البحث وهيكله العام

المقدمة

إن الحمد لله، نحمده، ونستعينه، ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا، من يهده الله، فلا مضل له، ومن يضلل، فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله.

يقول الحق تبارك وتعالى في كتابه: ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنْ كُنْتُمْ فِي رَيْبٍ مِنَ الْبَعْثِ فَإِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ تُرَابٍ ثُمَّ مِنْ نُطْفَةٍ ثُمَّ مِنْ عَلَقَةٍ ثُمَّ مِنْ مُضْغَةٍ مُخَلَّقَةٍ وَغَيْرِ مُخَلَّقَةٍ لِنُبَيِّنَ لَكُمْ وَنُقِرُّ فِي الْأَرْحَامِ مَا نشاء إِلَى أَجَلٍ مُسَمًّى ثُمَّ نُخْرِجُكُمْ طِفْلًا ثُمَّ لِتَبْلُغُوا أَشُدَّكُمْ وَمِنْكُمْ مَنْ يُتَوَفَّى وَمِنْكُمْ مَنْ يُرَدُّ إِلَى أَرْذَلِ الْعُمُرِ لِكَيْلَا يَعْلَمَ مِنْ بَعْدِ عِلْمٍ شَيْئًا وَتَرَى الأرض هَامِدَةً فَإِذَا أَنزَلْنَا عَلَيْهَا الماء اهْتَزَّتْ وَرَبَتْ وَأَنْبَتَتْ مِنْ كُلِّ زَوْجٍ بَهِيجٍ﴾ {سورة الحج: آية ٥}.

يمر الإنسان بمراحل عديدة، جميعها مهم، إلا أن هناك مرحلة واحدة تعد من أهمها، وذلك لأن بها تكوين الإنسان العقدي والنفسي والجسدي والعاطفي، ألا وهي الطفولة، فالطفل يكتسب العادات والصفات، ويتعلم المهارات التي تساعده في باقي حياته، ويكوّن الاتجاهات والآمال في هذه المرحلة المهمة التي تعد حجر الأساس في حياة الإنسان. فالطفل هو نواة الأسرة، والأسرة هي الوحدة الأساسية للمجتمع، لذلك؛ فإن المجتمعات الناجحة هي التي تحافظ على تلك النواة التي بدورها ستكون الوحدات الأساسية للمجتمع في المستقبل، فحفظ حقوق تلك الفئة سيضمن التطور والرقي للمجتمع في المستقبل.

كان للإسلام قدم السبق في الحفاظ على حقوق الأطفال من جميع الجوانب، سواء كان قبل ولادة الطفل أو بعدها، والسنة النبوية مليئة بالنصوص الدالة على ذلك، فعن عبدالله بن مسعود قال: قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَيُّ الذَّنْبِ أَعْظَمُ؟ قَالَ: «أَنْ تَجْعَلَ لِلَّهِ نِدًّا، وَهُوَ

خَلَقَكَ» قُلْتُ: ثُمَّ أَيُّ؟ قَالَ: «أَنْ تَقْتُلَ وَلَدَكَ خَشْيَةَ أَنْ يَأْكُلَ مَعَكَ» قَالَ: ثُمَّ أَيُّ؟ قَالَ: «أَنْ تُزَانِيَ حَلِيلَةَ جَارِكَ»،[1] فهذا الحديث من النصوص التي تدل على حق الطفل في الحياة وتحريم قتله، والسنة النبوية مليئة بتلك النصوص التي تحمي الطفولة، فقد أعطت الطفل الكثير من الحقوق؛ مثل الحق في حصوله على اسم حسن، وحقه في الرضاعة والميراث وغيرها من الحقوق.

ويمكن تعريف حقوق الطفل بأنها: "حظه ونصيبه الذي فرض له، وما كفلته له الشريعة الإسلامية من حاجات ضرورية، تضمن له شخصية سوية متكاملة"،[2] فالشريعة الإسلامية لم تكتف بضمان حقوق الطفل فقط، بل شملت حقوق الإنسان، بما فيها من حقوق المرأة والشباب وكبار السن والمعاقين، وحقوق الحيوان، وحافظت على البيئة، وكل ذلك مصداقاً لقوله سبحانه وتعالى: ﴿لَقَدْ أَنزَلْنَا إِلَيْكُمْ كِتَاباً فِيهِ ذِكْرُكُمْ أَفَلَا تَعْقِلُونَ﴾ {الأنبياء: ١٠}، أي: "ذكر أمر دينكم وأحكام شرعكم، وقيل: مكارم أخلاقكم ومحاسن أعمالكم، وقيل: فيه العمل بما فيه حياتكم"[3].

ويعاني الأطفال في وقتنا الحاضر من عدة مشاكل، بعضها تجعل من الحياة جحيماً لا يطاق، فالفقر والإهمال والأذى النفسي والجسدي وغيرها تصيب الأطفال في المجتمعات الغنية والفقيرة على حد سواء، لذلك تتسابق الدول للعمل على حل المشكلات التي تواجه الطفل من خلال تشريعات ونظم تكفل حماية حقوقهم.

في عام ١٩٩٠م صادقت الكويت على الاتفاقية الدولية لحقوق الطفل، وفي عام ٢٠١٥م أقر البرلمان الكويتي قانوناً يحمي الطفل، ويضمن له حقوقه، وهو القانون رقم ٢١ لسنة ٢٠١٥م،[4] إيماناً منها بأهمية حقوق الطفل، وتطبيقاً للاتفاقيات الدولية التي أبرمتها مع

---

[1] أخرجه البخاري، كتاب الآداب، باب قتل الولد خشية أن يأكل معه، ج٨، ص٨، رقم٦٠٠١.

[2] رأفت فريد سويلم، **حقوق الطفل في الشريعة الإسلامية** (القاهرة: دار ابن الجوزي، ٢٠٠٤م)، ص ٣٢.

[3] محمد بن علي الشوكاني، **فتح القدير** (دمشق: دار ابن كثير، ط١، ١٤١٤هـ)، ج٣، ص٤٧٢.

[4] انظر: **رابطة حقوق الطفل الكويتية**، https://kuwaitchildrights.com/laws/ شوهد في سبتمبر، ١٧، ٢٠١٦م.

منظمة الأمم المتحدة، فقد نصت المادة ٩ من دستورها على ذلك: (الأسرة أساس المجتمع، قوامها الدين والأخلاق وحب الوطن، يحفظ القانون كيانها، ويقوي أواصرها، ويحمي في ظلها الأمومة والطفولة).[٥]

ومن مميزات القانون؛ وجود نقاط اتفاق كثيرة مع السنة النبوية، كيف لا؟ وقد نص دستور دولة الكويت على أن الشريعة الإسلامية مصدر رئيس للتشريع،[٦] ومثال ذلك: حق الطفل في التسمية، ففي المادة ٥ من القانون: (لكل طفل الحق في أن يكون له اسم يميزه، ولا يجوز أن يكون الاسم له معنى يحط من شأنه وقدره، ويسبب له الإحراج فيما بين أقرانه،...)، فهذا يوافق أحاديث عدة تؤكد على هذا الحق، منها ما رواه ابن عمر: «أَنَّ ابْنَةً لِعُمَرَ كَانَتْ يُقَالُ لَهَا: عَاصِيَةُ، فَسَمَّاهَا رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جَمِيلَةَ»،[٧] إلا أن القانون في النهاية جهد بشري، يعتريه الخطأ والنسيان، ويقصد الباحث نقاط الاختلاف بين السنة النبوية والقانون الكويتي لحقوق الطفل، ومنها تعريف الطفل في القانون، ففي المادة ١: (الطفل: كل من لم يتجاوز عمره الثماني عشرة سنة ميلادية كاملة)، وهذه مخالفة واضحة للسنة النبوية، حيث اعتمد القانون على البلوغ بالسن فقط, ولم يعتبر العلامات المتفق عليها عند العلماء كالاحتلام والحيض والحمل, حيث إن ظهور هذه العلامات قبل بلوغ سن الثماني عشرة سنة يعد في القانون الكويتي لحقوق الطفل في حكم الطفولة بينما في السنة العكس, وهذا وجه المعارضة، ولأجل ذلك تسعى الدراسة إلى إبراز نقاط الاتفاق والتأكيد عليها، ونقاط الاختلاف لمحاولة تقويمها، وذلك من خلال جمع ودراسة الأحاديث المتعلقة بحقوق الطفل في السنة النبوية المطهرة ومقارنتها مع القانون الكويتي، وللعمل أيضاً مع باقي الجهات، سواء كانت حكومية أو أهلية أو أفراداً، ليصوب العمل، ويصحح الخطأ، فما الباحث إلا فرد في جماعة، والمواطن الصالح هو من يسعى لخدمة مجتمعه من الجانب الذي يحسنه.

---

[٥] انظر: **دستور دولة الكويت**، http://www.kna.kw/pdf/dostoor.pdf شوهد في أبريل، ٦، ٢٠١٦م.

[٦] **دستور دولة الكويت**، http://www.kna.kw/pdf/dostoor.pdf شوهد في أبريل، ٦، ٢٠١٦م.

[٧] أخرجه مسلم، كتاب الآداب، باب استحباب تغيير الاسم القبيح إلى الحسن، ج٣، ص١٦٨٧، رقم٢١٣٩.

مشكلة البحث

تسعى الدراسة إلى تناول حقوق الطفل في السنة النبوية من خلال جمع الأحاديث النبوية المتعلقة بحقوق الطفل، ودراستها دراسة حديثية لتمييز الصحيح من الضعيف، ودراسة النص النبوي دراسة تحليلية، حيث لم يجد الباحث حسب علمه دراسة متخصصة تعالج الموضوع من هذا الجانب، بل تركزت غالب الدراسات على الجانب التربوي أو السياسة الشرعية.

أما الجانب القانوني لحقوق الطفل، فإن أغلب الدراسات المتعلقة بحقوق الطفل في الكويت جاءت قبل إقرار القانون، بالإضافة إلى أن الباحث لم يجد حسب علمه دراسة تبين مدى توافق القانون الكويتي لحقوق الطفل مع السنة النبوية المطهرة، وذلك من خلال جمع نقاط الاتفاق والاختلاف، فبعد مقارنة الأحاديث النبوية مع مواد قانون حقوق الطفل الكويتي ستعمل الدراسة على الجمع بين نقاط الاختلاف، والعمل على تصويبها وكيفية تقنينها من جديد، وذلك بالعمل مع جميع الجهات سواء كانت حكومية أو أهلية أو أفراداً.

أسئلة البحث

وبناءً على ما تقدم في مشكلة البحث، سوف يمثِّل هذا البحث جواباً عن الأسئلة التالية:

١. ما حقوق الطفل قبل ولادته في السنة النبوية؟
٢. ما حقوق الطفل بعد ولادته في السنة النبوية؟
٣. ما حقوق الطفل في التربية والتأديب؟
٤. ما حقوق الطفل العامة؟
٥. ما مدى توافق القانون الكويتي لحقوق الطفل مع السنة النبوية؟

أهمية البحث

هذا البحث سوف يسلط الضوء على عدة نقاط:

١. بيان شمولية السنة النبوية المطهرة في مجال حقوق الطفل.
٢. تبيين أن السنة النبوية الشريفة ذكرت من الحقوق ما لم تذكره القوانين المعاصرة.

٣. بيان مدى موافقة القانون الكويتي لحقوق الطفل للسنة النبوية, ومحاولة توفيق نقاط الاختلاف لتتوافق مع السنة النبوية, وكيفية تقنينها وتطبيقها.

أهداف البحث

وسوف يسعى هذا البحث بإذن الله تعالى لتحقيق الأهداف التالية:

١. بيان حقوق الطفل قبل ولادته في السنة النبوية.
٢. إبراز حقوق الطفل بعد ولادته في السنة النبوية.
٣. التعرف على حقوق الطفل في التربية والتأديب في السنة النبوية.
٤. إظهار حقوق الطفل العامة في السنة النبوية.
٥. بيان مدى توافق القانون الكويتي لحقوق الطفل مع السنة النبوية.

الدراسات السابقة

بعد البحث والتنقيب خرج الباحث بالحصيلة التالية من الدراسات السابقة:

حقوق الطفل في الشريعة الإسلامية والنظام السعودي،[٨] إعداد هاني بن علي بن إبراهيم اليحيى، وتتكون الرسالة من ثلاثة فصول، جاء فصلها الأول ببيان مفهوم الطفولة ومدى الاهتمام بها والسمات العامة لحقوق الطفل، وفي الفصل الثاني تحدث عن مراحل الطفل وحقوقه في الشريعة الاسلامية، أما الفصل الثالث فقد ذكر خصائص الطفولة وحقوق الطفل في النظام السعودي. هذه الرسالة جمعت بين الجانب الشرعي والجانب القانوني، كان اهتمام الباحث بالجانب الحديثي جيداً، فقد جاء بما يقارب ٨٠ حديثاً، وخرجها تخريجاً ممتازاً، وذكر من صحح الحديث ومن ضعفه، وحكم على سنده، وبين سبب ضعفه. أما ما

[٨] هاني بن علي بن إبراهيم اليحيى، **حقوق الطفل في الشريعة الاسلامية والنظام السعودي** (رسالة ماجستير في الأنظمة، الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، د.ت).

يميز الجانب القانوني في هذه الرسالة هو دراستها للنظام السعودي في موضوع حقوق الطفل، فإن النظام السعودي يعتمد على الشريعة الإسلامية.[٩]

حقوق الطفل في الإسلام والاتفاقيات الدولية،[١٠] إعداد سمر خليل محمد عبد الله، ويهدف البحث إلى دراسة التشريعات المتعلقة بحقوق الطفل في الإسلام والاتفاقيات الدولية، دراسة تحليلية مقارنة، للتعرف على نقاط الاتفاق والاختلاف بين الفقه والقانون، وجعلت الباحثة بحثها في ستة فصول، الفصل الأول تكلم عن مكانة الإنسان في الإسلام، وحدد مرجعية الحقوق في الشريعة، والفصل الثاني تحدث عن مراحل الطفولة وخصائصها، أما الفصل الثالث، فكان عن دور الأسرة في بناء شخصية الطفل، والفصل الرابع تحدث عن حقوق الطفل في الشريعة، أما الفصل الخامس، فكان عن حقوق الطفل في المواثيق الدولية، والفصل السادس كان مقارنة بين حقوق الطفل في الشريعة والاتفاقيات الدولية. يمكن القول بأن الرسالة جاءت من قبيل السياسة الشرعية، أما من الناحية الحديثية، فقد ذكرت ما يربو على ٨٠ حديثاً نبوياً، وجاءت بتخريج مبسط.

تربية الطفل في ضوء السنة النبوية الشريفة،[١١] إعداد كل من محمد عبد الفتاح شاهين وإسماعيل الشندي، وهو بحث مقدم إلى المؤتمر التربوي الثاني "الطفل الفلسطيني بين تحديات الواقع وطموحات المستقبل"، وتهدف الدراسة إلى إظهار المقومات الأساسية في التربية الإسلامية من خلال السنة النبوية، وذلك في خمسة مجالات: هي العقيدة والعبادة والأخلاق والبناء الجسمي والعقلي. والذي يميز هذه الدراسة هو اعتماده على السنة النبوية

---

[٩] انظر: اللجنة الوطنية السعودية لرعاية الطفولة، **تقرير المملكة العربية السعودية حول التدابير المتخذة لإنفاذ اتفاقية حقوق الطفل**، (الرياض: ١٩٩٨م)، ص٢٥.

[١٠] سمر خليل محمد عبدالله، **حقوق الطفل في الإسلام والاتفاقيات الدولية: دراسة مقارنة** (رسالة ماجستير في الفقه والتشريع بجامعة النجاح في فلسطين، ٢٠٠٣م).

[١١] محمد عبد الفتاح شاهين وإسماعيل الشندي، **"تربية الطفل في ضوء السنة النبوية الشريفة"**، (بحث مقدم إلى المؤتمر التربوي الثاني، بكلية التربية في الجامعة الإسلامية في فلسطين، ٢٠٠٥م).

في تربية الطفل قبل وبعد ولادته، إلا أن الجانب التربوي قد طغى عليها، وقلَّت فيها الصناعة الحديثية في جانب التخريج، كما أنها صغيرة الحجم، تقع في ٤٢ صحفة.

الهدي النبوي في تربية الأبناء،[١٢] إعداد سعيد بن علي بن وهف القحطاني، هو كتاب جمع مؤلفه الكثير من الآيات القرآنية والأحاديث النبوية في موضوع تربية الأبناء، وجعله في ٢٤ مبحثاً، ما يميزه احتواؤه أكثر من ٤٠٠ حديث نبوي، إلا أنها لم تقتصر على مرحلة الطفولة، بل شملت المراحل العمرية للأبناء من طفولة ومراهقة وشباب، ومن المميزات أيضاً اهتمام المؤلف بالصناعة الحديثية، فقد خرج الأحاديث تخريجاً موسعاً، واهتم بالروايات لبيان الألفاظ المختلفة، وتحدث عن سند الحديث، وذكر من تكلم بالرجال، ومن صحح أو ضعف الحديث، كما أنه غالباً ما يذيله بحكم الألباني.

ويمكن القول بأن الدراسة هي من قبيل الحديث الموضوعي، ولا تحتوي على الجانب التشريعي القانوني، كما يظهر فيها شيء من الجانب التربوي الوعظي.

حقوق الطفل الكويتي،[١٣] إعداد مريم عبد العزيز العبيد، هذا البحث معد لمجلس الأمة الكويتي (البرلمان)، إذ جاءت الدراسة في فصلين، جاء الفصل الأول سرداً تاريخياً لنشأة حقوق الطفل على الصعيد العالمي من خلال الإعلان العالمي لحقوق الإنسان عام ١٩٤٨م، والتعريف باليونيسيف (UNICEF)، واتفاقيات حقوق الطفل عام ١٩٨٩م، بالإضافة إلى حقوق الطفل في الإسلام، أما الفصل الثاني فقد كان حول تنفيذ دولة الكويت لاتفاقيات حقوق الطفل، ورؤية منظمة الأمم المتحدة للطفولة (اليونيسيف) للجهود الكويتية المبذولة لتحقيق اتفاقيات حقوق الطفل، وكذلك الأنشطة والبرامج التي تبنتها اليونيسيف لحماية حقوق الطفل الكويتي بين عامي (٢٠٠٧-٢٠٠٩م)، وختاماً برنامج عمل الحكومة الكويتية في إنشاء برامج ومشاريع ذات صلة مباشرة وغير مباشرة بحقوق الطفل الكويتي.

---

[١٢] سعيد بن علي بن وهف القحطاني، **الهدي النبوي في تربية الأبناء في ضوء الكتاب والسنة** (الرياض: مؤسسة الجريسي، ط٢، ١٤٣١هـ-٢٠١٠م).

[١٣] مريم عبدالعزيز العبيد، **حقوق الطفل الكويتي** (بحث معد لمجلس الأمة الكويتي، بإشراف: رمزي سلامة، ٢٠٠٩م)، http://www.kna.kw/clt-html5/run.asp?id=1541 شوهد في أبريل، ٢٠١٦/٤/١٧م.

والجدير بالذكر أن هذه الدراسة جاءت قبل إقرار قانون حقوق الطفل، حيث أعدت الدراسة في عام ٢٠٠٩م، بينما أقر قانون حقوق الطفل في عام ٢٠١٥م، وهي استجابة لرغبة بعض أعضاء البرلمان للتعرف على جهود الحكومة المبذولة في هذا الجانب، إلا أنها بينت حقوق الطفل المتناثرة في القوانين الكويتية قبل إصدار قانون خاص بالطفل الكويتي، كما يمكن القول إن الجانب الاجتماعي والتربوي قد طغى على هذه الدراسة، حيث إن من أعدها باحثة اجتماعية، ولا يخفى ظهور الجانب القانوني. صحيح أن الدراسة قد تحدثت عن حقوق الطفل في الإسلام، إلا أنها كانت مختصرة جداً، فقد ذكرت بعض الأحكام الفقهية بشكل عام.

منهج التربية النبوية للطفل،[١٤] إعداد محمد نور بن عبد الحفيظ سويد، قسم المؤلف الكتاب إلى قسمين، ففي القسم الأول إعداد وتهيئة الزوجين والمربين لتربية الطفل، وفيه خمسة فصول، جاء الفصل الأول بمقدمات عامة إلى الوالدين، أما الفصل الثاني: الطفل من الولادة إلى الحولين، ثم ذكر الأساليب التربوية النبوية للطفل في الفصل الثالث، أما الفصل الرابع، فقد تحدث عن أسلوب الترغيب والترهيب في بر الوالدين، وكذلك تحدث في الفصل الخامس عن أسلوب تأديب الطفل. أما القسم الثاني، فكان عن بناء شخصية الطفل، وجاء حسب الترتيب الآتي: البناء العقائدي والعبادي والأخلاقي والاجتماعي والعاطفي والنفسي والجسمي والعلمي والفكري والصحي وتهذيب الجانب الجنسي للطفل. جمع المؤلف الكثير من الأحاديث النبوية وآثاراً عن الصحابة والسلف رضوان الله عليهم، ولم يقتصر على ذلك، بل إن مادة الكتاب بها من كتب التربية والأخلاق الإسلامية والتاريخ، ولعل من مميزات الكتاب حسن الترتيب والتنظيم لأبوابه وفصوله، بالإضافة إلى أن مادة الكتاب كبيرة، حيث تقع في ٤٤٧ صفحة، اقتصر المؤلف على التخريج الميسر للأحاديث النبوية، إلا أنه في بعض الأحيان يهمل التخريج، وفي أحيان أخرى يذكر من صحح أو ضعف الحديث، يغلب على الكتاب الجانب التربوي النفسي، ولم يتطرق إلى الجانب القانوني المعاصر.

---

[١٤] محمد نور بن عبدالحفيظ سويد، **منهج التربية النبوية للطفل** (بيروت: دار ابن كثير، ط٣، ٢٠٠٠م).

وبعد عرض الدراسات السابقة، يتبن أنها تركز على الجانب الفقهي والتربوي للمسائل المتعلق بحقوق الطفل, أما ما يميز بحث "حقوق الطفل في السنة النبوية ومدى توافق القانون الكويتي لحقوق الطفل معها- دراسة تحليلية مقارنة" هو الدراسة الحديثية من حيث دراسة السند والمتن, كما أنه يعد أول بحث يدرس القانون الكويتي لحقوق الطفل الذي أقر عام ٢٠١٥م.

حدود البحث

ستتم الدراسة في نطاق الحدود الأساسية التالية:

١. اقتصرت الدراسة على الأحاديث النبوية المتعلقة بموضوع حقوق الطفل في الكتب التسعة.[١٥]
٢. اقتصرت الدراسة على القانون الكويتي رقم ٢١ لسنة ٢٠١٥م في شأن حقوق الطفل، والمكون من ٩٧ مادة، ويرجع لبعض القوانين الكويتية الأخرى المتعلقة بموضوع حقوق الطفل عند الحاجة.

منهجية البحث

١. **المنهج الاستقرائي**: من خلال تتبع الأحاديث النبوية في كتب التسعة، وجمع ما أمكن منها في موضوع حقوق الطفل كموضوع رئيس تندرج تحته عناوين جزئية، ودراسة تلك الأحاديث للوصول إلى قواعد عامة يمكن في النهاية تطبيقها على الواقع كقوانين معاصرة تخدم حقوق الطفل الكويتي.

---

[١٥] **الكتب التسعة**: هي صحيح البخاري وصحيح مسلم وسنن أبي داود وسنن الترمذي وسنن النسائي وسنن ابن ماجة وموطأ مالك وسنن الدارمي ومسند أحمد.

٢. **المنهج التحليلي**: من خلال تحليل النص النبوي بتخريجه من المصادر الأصلية، ودراسة سنده من جانب الحكم على الحديث صحة وضعفاً، ودراسة متنه من جانب غريب الحديث والفوائد والأحكام المستخلصة من الحديث.

طرق وقواعد جمع المادة العلمية وتحليلها

١. عزو الآيات القرآنية الوارد ذكرها في البحث.
٢. جمع الأحاديث النبوية المتعلقة بالموضوع من الكتب التسعة فقط، وكلمات البحث في الأحاديث النبوية هي: طفل, وصبي, وغلام, ونحو ذلك.
٣. تخريج الأحاديث النبوية من مصادرها الأصلية قدر المستطاع, بحيث يكون التخريج في الحاشية، ويكون التخريج مجملاً, ثم يأتي مفصلاً, كما يقدم ذكر من يكون لفظ الحديث له، ويتم تحديد مدار السند أو عدمه، وذكر الطرق، أو عدمه حسب الحاجة لها في التصحيح أو التضعيف.
٤. دراسة سند الحديث النبوي والحكم عليه صحةً وضعفاً, وتكون الدراسة والحكم في الحاشية أيضاً، إذا كان سند الحديث صحيحاً, فإني اكتفي بذكر "قلت: إسناده صحيح", وإذا كان فيه راو مختلف فيه, ورجحت التصحيح, فأذكر سبب التصحيح, أما إذا كان ضعيفاً, فأذكر سبب الضعف بعد الحكم على الإسناد بذكر "قلت: إسناده ضعيف".
٥. أذكر المصادر الحديثية في الحواشي باختصار دون ذكر تفاصيل المصدر, وأرجئ ذكر التفاصيل إلى صفحة المصادر والمراجع في آخر البحث خشية الإطالة جداً.
٦. لا أترجم للصحابة الكرام رضوان الله عليهم إلا عند الضرورة والحاجة, كالصحابة المختلف في صحبتهم, أو عندما يكون للحديث قصة يحتاج القارئ لمعرفة تفاصيل ترجمة الصحابي فيها.
٧. أذكر معاني بعض المفردات الغريبة الواردة في الحديث في متن البحث من خلال الرجوع إلى كتب غريب الحديث, أو كتب اللغة, أو كتب شروح الأحاديث.

٨. أذكر المعنى الإجمالي للحديث النبوي في متن البحث أيضاً, وأذكر بعض المسائل الفقهية وآراء العلماء باختصار وعند الحاجة فقط.
٩. أجمع المواد القانونية المتعلقة بالموضوع في كل فصل من قانون رقم ٢١ لسنة ٢٠١٥م في شأن حقوق الطفل, ومن اللائحة التنفيذية للقانون رقم ٢١ لسنة ٢٠١٥م في شأن حقوق الطفل.
١٠. أذكر الفوائد والأحكام المستفادة من الأحاديث النبوية بعد ذكرها في كل فصل.
١١. أذكر أحياناً بعض القوانين الكويتية التي يشير إليها قانون رقم ٢١ لسنة ٢٠١٥ في شأن حقوق الطفل.
١٢. أقارن بين حقوق الطفل المستخرجة من الأحاديث النبوية الشريفة وقانون حقوق الطفل الكويتي، ثم أبيّن نقاط الاتفاق والاختلاف بينهما.
١٣. في الهامش حرف "ك" يعني كتاب, وحرف "ص" يعني صفحة.

تمهيد

تعريف الطفل في اللغة: الطِّفْلُ: "الصَّغيرُ من كلِّ شيءٍ، أو المَوْلودُ"،[1] "يقال للصبيّ إذا وُلِدَ: رَضِيع وَطِفْل. ثُمَّ فَطِيم، ثم دَارِج، ثم حَفْر، ثم يافِعٌ، ثم شَدخ، ثم مُطَبَّخٌ، ثم كَوْكَب".[2]

والطِّفْل: "الصَّبِيُّ، وَيَقَعُ عَلَى الذَّكر والأُنْثى والجماعة. ويقال طِفْلَة وأَطْفَال"،[3] وقد ذكر الطفل في القرآن الكريم في عدة مواضع:

- ﴿ثُمَّ نُخْرِجُكُمْ طِفْلًا﴾ [الحج: ٥].
- ﴿ثُمَّ يُخْرِجُكُمْ طِفْلًا﴾ [غافر: ٦٧].
- ﴿أَوِ الطِّفْلِ الَّذِينَ لَمْ يَظْهَرُوا عَلَىٰ عَوْرَاتِ النِّسَاءِ﴾ [النور: ٣١].
- ﴿وَإِذَا بَلَغَ الْأَطْفَالُ مِنْكُمُ الْحُلُمَ﴾ [النور: ٥٩].

في الشريعة: الطفل هو:

- "الْوَلَدُ حِينَ يَسْقُطُ مِنْ بَطْنِ أُمِّهِ إلَى أَنْ يَحْتَلِمَ".[4]
- "وهو الصَّغِيرُ الَّذِي لَا يَقْدِرُ عَلَى الْقِيَامِ بِمَصَالِحِ نَفْسِهِ مِنْ نَفَقَةٍ وَغِطَاءٍ وَنَحْوِهِمَا".[5]

ويمكن القول بأنه ينتقل من مرحلة الطفولة بهذه الأمور التالية:[6]

---

[1] مجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب الفيروزأبادي، **القاموس المحيط**، تحقيق: مكتب تحقيق التراث، (بيروت: مؤسسة الرسالة، ط٨، ٢٠٠٥م)، ج١، ص١٠٢٢٥.

[2] عبد الملك بن محمد بن إسماعيل، أبو منصور الثعالبي، **فقه اللغة وسر العربية**، تحقيق: عبد الرزاق المهدي، (إحياء التراث العربي، ط١، ٢٠٠٢م)، ج١، ص٧٧، الباب الرابع عشر.

[3] مجد الدين أبو السعادات المبارك بن محمد، ابن الأثير، **النهاية في غريب الحديث والأثر**، تحقيق: طاهر أحمد الزاوي، محمود محمد الطناحي، (بيروت: المكتبة العلمية، ١٩٧٩م)، ج٣، ص١٣٠، باب الطاء مع الفاء.

[4] محمد أمين بن عمر بن عبد العزيز الحنفي، ابن عابدين، **رد المحتار على الدر المختار** (بيروت: دار الفكر، ط٢، ١٩٩٢م)، ج٣،ص٦١٢.

[5] محمد بن عبد الله المالكي الخرشي، **شرح مختصر خليل** (بيروت: دار الفكر للطباعة)، ج٧، ص١٣٠.

[6] سوف يقوم الباحث بدراسة علامات البلوغ في الفصل الخامس، مبحث (حدود الطفولة).